المخططات المعرفية اللاتكيفية: لدى عينة من طلاب الجامعة

Maladaptive Cognitive Schemes: among a sample of university students

إعداد

عبد الله جارالله المالكي

Abdullah Jarallah Al-Maliki

أ.د./ السيد خالد مطحنه

Prof. Al-Sayyid Khaled Mathana

Doi: 10.21608/jasep.2024.348310

استلام البحث : ٩ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٤

المالكي، عبد الله جارالله و مطحنه، السيد خالد (٢٠٢٤). المخططات المعرفية اللاتكيفية: لدى عينة من طلاب الجامعة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٧) أبريل ، ٣٣٥ – ٣٥٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

المخططات المعرفية اللاتكيفية: لدى عينة من طلاب الجامعة

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية الأكثر شيوعاً لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد بلغت عينة الدراسة (٨٠) طالباً من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢٠٠٣) . J. Young et all ترجمة الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد مجموعة من المخططات المعرفية اللاتكيفية شائعة لدى طلاب الجامعة ومن خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية يوصي الباحثين بأن يتم مراعاة الأطفال وعدم إهمالهم والأخذ في الاعتبار أن كل مرحلة عمريه لها متطلبات يجب مراعاتها وإكمال حاجاتها ليتم اجتيازها والوصول إلى النمو السليم، والاندماج والمشاركة في البرامج المعرفية لتصحيح طرق التفكير الخاطئة والتخلص من المخططات المعرفية اللاتكيفية.

Abstract

The study aimed to identify the most common maladaptive cognitive schemas among a sample of university students. The study sample was (80) university students, and the maladaptive cognitive schemas scale (2003) was used.J. Young et all Translated by the researchers, the study concluded that there is a group of maladaptive cognitive schemas common among university students, and through the results of the current study, the researchers recommend that children be taken into account and not neglected, and that each age stage has requirements that must be taken into account and their needs completed in order to Passing it and achieving healthy growth, integration and participation in cognitive programs to correct wrong ways of thinking and get rid of maladaptive cognitive schemes.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

لقد اعتبر يونغ أن اضطرابات الشخصية والاضطرابات المزمنة ترتبط بالأمراض العقلية والمشاكل المزاجية، وهي تحدث من خلال المخططات التي تتبع خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة (RichaN, 2009).

وقدم يونغ في كتابه علاج المخطط Schema therapy 2006 التعريف التالي للمخطط:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المخطط هو التنظيم الذي يأخذ منبعه في الطفولة ويؤثر على كل حياتنا وهي تنتج عن ظروف تحملها الفرد من عائلته وأصدقائه، من إهمال، انتقاد، إفراط في الحماية أو أن يكون ضحية الإساءة، أو الرفض من المحيطين به، أو الحرمان وفقدان كل شيء، من الممكن أن يؤدى إلى حدوث صدمة لدي الفرد. ومع الوقت يندمج المخطط بشدة مع الشخصية فيصبح أساس التكيف مع ظروف الحياة.

وتمارس المخططات تأثيراتها على طريقة تفكيرنا وفي تصرفاتنا وفي علاقتنا مع الآخرين وتوقظ أحاسيس عنيفة مثل الغضب والحزن والقلق . J. et all, (Young 2006)

وقد تعددت الأبحاث التي درست دور المكونات المعرفية في عملية المواجهة للصدمات من حيث كونها تتأثر بالفروق في الإمكانات السيكولوجية والمصادر الشخصية (الالتزامات والقيم) أي دور محددات شخصية الفرد وقدرته الممكنة للتعامل مع الصدمة. (جميل، ١٩٩٨ ، ص٣٢)

والمخططات المعرفية هي بنايات معرفية عميقة لاشعورية وتعني الطريقة التي يكرر فيها الشخص فهم وتأويل الحوادث، وهي طريقة مكتسبة منذ الطفولة وتتشكل مع الوقت من خلال خبرات الحياة والعلاقات مع المحيط الاجتماعي إلا أن الحدث الصادم يعوق بعمق هذه المخططات للضحية حيث يهدم لديه الإحساس بالتوازن والأمان الداخلي. (Brillon,P. , 2004, P 233-234)

وقد قدم Young تعريفاً لمصطلح المخطط schema قريب من الذي تحدث عنه Beck الذي يقصد به العناصر المنظمة انطلاقا من التجارب والاستجابات للماضي التي تشكل مجموع المعارف التي تكون متناسقة دائماً وقادرة على قيادة الإدراك والتقييمات الداخلية. (J.Cottraux, 2011, P 220).

وقد وضع جيفري يونغ 18 مخططا لا تكيفي وهي (حرمان عاطفي، عدم الاستقرار، سوء المعاملة، الانطواء الاجتماعي، عدم الاتقان، الفشل، التبعية وعدم الكفاءة، الهشاشة، العلاقة الاندماجية، الخضوع، التضحية بالنفس، مراقبة انفعالية، مفرطة، معايير صارمة، الحقوق المتطلبة، نقص التحكم الذاتي، البحث عن الاستحسان والاعتراف بالجمال، السلبية / التشاؤم، العقاب) (J. et all, 2006 (Young

ولما كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤثر على تفكيرنا وتصرفاتنا كان السؤال الذي تبادر الى ذهن الباحثين ما هي المخططات المعرفية اللاتكيفية الأكثر شيوعا لدي طلاب الجامعة؟ ومن هنا جات مشكلة الدراسة الحالية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتى تهدف إلى التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة. ولذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل التالي: ما المخططات المعرفية اللاتكيفية الأكثر شيوعاً لدى طلاب الجامعة؟

مصطلحات الدراسة:

المخططات المعرفية اللاتكيفية:

عرف يونج المخطط بأنه التنظيم الذي يأخذ منبعه في الطفولة ويؤثر على كل حياتنا وهو ينتج عن ظروف تحملها الفرد من عائلته وأصدقائه، من إهمال، انتقاد، إفراط في الحماية أو أن يكون ضحية الإساءة، الرفض من المحيطين أو الحرمان وفقدان كل شيء وهذا من الممكن أن يؤدى إلى صدمة. ومع الوقت يندمج المخطط بشدة مع الشخصية فيصبح أساس التكيف مع ظروف الحياة. وتمارس المخططات تأثيراتها على طريقة تفكيرنا وفي تصرفاتنا وفي علاقتنا مع الآخرين وتوقظ أحاسيس عنيفة مثل الغضب والحزن والقلق (هنان،٢٠١٤، ص٤٧).

التعريف الاجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص لكل بعد من ابعاد المقياس والتي يبلغ عددها ١٨ بُعد (مخطط)، وكل بُعد (مخطط) ٥ عبارات، ويشمل هذا المقياس الذي أعده يونغ ٩٠ عبارة وقام بترجمته الباحثين .

طلاب الجامعة: وهم طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية بتناول المتغيرات التالية (المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة)

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبه جامعة الملك عبد العزيز في جدة بمنطقة مكة المكرمة.

الحدود المكانية: جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة.

الحدود الزمانية: تتحدد حدود الدراسة الزمانية بتاريخ تطبيق الدراسة، وهو الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.

الاطار النظري

أولاً: المخططات المعرفية اللاتكيفية

تتشكل المخططات المعرفية خلال التطور المعرفي للفرد، ضمن الإطار المرجعي الذي يساعده على تنظيم خبراته وتفسيرها، كما تتوسط هذه المخططات إدراكاته وتوجه استجاباته. ويعُتبر هذا المفهوم أحد مكونات نموذج علاج المخطط المعرفي Therapy Model αThe Schema، والذي تم تطويره من قبل جيفري

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يونغ لمعالجة المرضى الذين يعُانون من اضطرابات الشخصية (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٤).

ويعُرف يونغ وآخرون المخططات المعرفية اللاتكيفية بأنها أنظمة إدراكية سلبية، هدامة للذات، ومستقرة، ودائمة، ومعيقة لدرجة كبيرة، والتي تتشكل في مرحلة طفولة الفرد المبكرة ومرحلة البلوغ من جراء الخبرات العلائقية المسببة للأذى المتكرر من قبل الأشخاص المهمين في حياة للفرد (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٤).

وهذه الخبرات السلبية تحُبط عملية إشباع الحاجات النفسية الأساسية مما يجعل الفرد عُرضة لأن يطور مخططات معرفية لا تكيفية مبكرة وأساليب تكيف لا توافقية وبالتالي تظهر مشكلات انفعالية واضطرابات شخصية أو مشكلات شخصية.

وتستمر المخططات في التطور طوال حياة الفرد، وذلك لإيجاد نظرة ثابتة نسبيا لديه فيما يتعلق بإداكه لخبراته، فهي أفكار عميقة وراسخة تتصف بمقاومتها العالية للتغيير، فالفرد يحاول بشكل غير واعي بأن يثُبت صحة هذا الإدراك من خلال الانجذاب لتلك الخبرات التي تؤكد على هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية. كما أشار يونغ وآخرون إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتضمن ذكريات، وانفعالات، وإدراكات، وأحاسيس جسدية، مرتبطة بالشخص ذاته وبالآخرين؛ فهي تجسد كيف يفكر الشخص، ويشعر، ويتفاعل بشكل اجتماعي، وكيف يفهم نفسه، وعلاقاته مع الاخرين (الفرجات والشرعة ،٢٠١٨، ص٤).

وقد قسم يونغ(الفرجات والشرعة ، 2018، ص 69) المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى ١٨ مخطط وهي على النحو التالي :-

مخطط الهجر / عدم الثبات: وهو شعور الفرد بأن الآخرين المهمين في حياته غير قادرين على الاستمرار في تقديم الدعم العاطفي، والتواصل، والقوة أو الحماية؛ بسبب أنهم غير ثابتين عاطفياً، وتصرفاتهم غير متوقعة، وليسوا محط ثقة، أو غريبي الأطوار، أو غير منتظمي الحضور؛ إما لأنهم على وشك الموت، أو لأنهم سيهجرونه من أجل فرد آخر أفضل.

مخطط عدم الثقة / الإساءة: توقع الفرد بأن الآخرين أشخاص سيئون يريدون أن يؤذوه بشكل متعمد، وقد يتضمن شعور دائم بأنه سيتعرض للخداع من الآخرين.

مخطط الحرمان العاطفي: توقع الفرد بأنه لن يتلقى مستوى مرغوبا من الدعم العاطفي من الآخرين، متمثلا بما يلي: أ. حرمان من الرعاية والعطف، ب. حرمان من التعاطف، ج. حرمان من الحماية.

مخطط العار / النقص: شعور الفرد بوجود شيء مخزي، وأنه سيء، وغير مرغوب به، وعاجز في النواحي المهمة، أو قد يكون غير محبوب لآخرين مهمين بالنسبة له

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إذا ما كشف عن ذاته، ويتضح ذلك من حساسية الفرد الزائدة تجاه النقد، واللوم، وعمل المقارنات، والشعور بعدم الأمان مع الآخرين؛ أو الشعور بالخزي فيما يتعلق بعيوبه المُدركة.

مخطط العزلة الاجتماعية / الاغتراب: شعور الفرد بأنه منعزل ومختلف عن بقية الناس، وأنه ليس جزءاً من مجموعة أو مجتمع.

مخطط الاعتمادية/عدم الكفاءة: اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على تحمل مسؤولياته بأسلوب كفؤ، بدون طلب المساعدة من الآخرين.

مخطط الهشاشة للأذى أو المرض: الخوف المبالغ به في أن كارثة وشيكة ستحصل في أي وقت وستقضي على كل شيء، وأن الفرد لن يستطيع منعها، وترتكز المخاوف على واحد أو أكثر من الأمور التالية: (أ)المخاطر الصحية. (ب) الكوارث العاطفية. (ج) الكوارث الخارجية.

مخطط التشابك / الذات غير المتطورة: التشابك العاطفي الزائد، والتقرب الشديد من واحد أو أكثر من الناس المهمين "غالبا الوالدين"، وعادة يتضمن الاعتقاد أنه لا يستطيع البقاء على قيد الحياة أو أن يكون سعيدا بدون دعم متواصل من الآخرين.

مخطط الفشل: اعتقاد الفرد أنه فاشل، أو أنه بشكل محتوم سيفشل، أو أنه غير متكافئ بشكل كاف مع نظرائه في مجالات مختلفة. وغالبا يتضمن هذا المخطط الاعتقادات أن الفرد غبي، وسخيف، وجاهل، والأدنى شأناً بين الموجودين، والأقل نجاحاً مقارنة مع الآخرين.

مخطط الاستحقاق / العظَمَة: اعتقاد الفرد بأنه أعلى شأنا من الناس الآخرين، وذو أهلية في الحقوق والامتيازات، لذلك لا يوجد مبرر لأن يخضع للقوانين والأنظمة، وغالبا يتضمن الإصرار على أنه يجب أن يكون قادرا على فعل ما يريده، أو الحصول على أي شيء يريده، بغض النظر عما هو واقعي وما يعتبره الآخرون منطقياً، أو الكلفة على حساب الآخرين، أو المبالغة في التركيز على التفوق (أنه أكثر نجاحا وشهرة وغنى)، وفي بعض الأحيان يتضمن التنافس الشديد تجاه السيطرة على الآخرين، والتأكيد على قوة الفرد، وفرض وجهة النظر بالقوة، أو التحكم بسلوك الآخرين بما يوافق رغبات الفرد بدون تعاطف.

مخطط عدم كفاية ضبط الذات/الانضباط الذاتي: وجود صعوبة أو رفض لممارسة ضبط الذات بشكل كاف، ووجود شعور بأن الوصول لأهدافه سيتم احباطها، وأيضا عدم قدرته على الكبح المفرط لمشاعره وانفعالاته.

مخطط الخضوع للآخرين: ويعني تسليم زمام التحكم للآخرين تجنبا لغضبهم، أو انتقامهم، أو الهجر من قبلهم، ويتضح ذلك من خلال الإذعان المتعلق بالحاجات وبالعواطف.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مخطط التضحية بالذات: وهو التركيز الزائد على تحقيق حاجات الآخرين طوعا في المواقف اليومية وذلك على حساب إرضاء الفرد لذاته، وذلك من أجل منع التسبب بالألم للآخرين، ولتجنب مشاعر الذنب والأنانية، أو للحفاظ على التواصل مع الآخرين.

مخطط البحث عن القبول والتقدير: وهو التأكيد الزائد على الحصول على الاستحسان، والقبول، والتقدير، أو الانتباه من الآخرين، أو التأكيد الزائد للاندماج معهم، وذلك على حساب تطوير ذات حقيقية وآمنة. ويعتمد تقدير الفرد لذاته بالدرجة الأولى على ردود أفعال الآخرين .

مخطط السلبية / التشاؤم: وهو التركيز العميق على الأوجه السلبية للحياة كالألم، والموت، والفقدان، والإحباط، والصراع، والشعور بالذنب، والمشاكل غير المحلولة، والأخطاء غير المتوقعة، بينما يتم التقليل والإهمال لأوجه التفاؤل أو المظاهر الإيجابية.

مخطط الكبح العاطفي: إخفاء المشاعر والأفعال التي من الممكن أن تؤدي إلى عدم نيل استحسان الآخرين، أو لتجنب مشاعر الخجل، لتجنب فقدان ضبطه لنزواته. المجالات العامة للكبت تتضمن: (١) كبح الغضب والعدوانية. (٢) كبح الانفعالات الإيجابية. (٣) صعوبة التعبير بحرية عن المشاعر والحاجات. (٤) التأكيد الزائد على العقلانية.

مخطط المعايير الصارمة/الانتقاد الزائد: قيام الفرد بأعماله على أكمل وجه وبشكل مبالغ فيه؛ حتى لا يتعرض لانتقاد من الآخرين، مما يؤدي إلى شعوره بالضغط والتوتر والخوف الدائم في حال توجيه الانتقاد له. ويتضمن ضَعفا واضحا في السرور، والاسترخاء، والصحة، وتقدير الذات، والاحساس بالإنجاز، أو العلاقات المرضية. وتتسم المعايير الصارمة بالكمالية والانتباه المتطرف للتفاصيل أو التبخيس بالأداء.

مخطط العقابية (التأديبية): وهو الاعتقاد بأن الأفراد يجب أن يعاقبوا بقسوة عند ارتكاب الأخطاء. ويتضمن استعداد الفرد لأن يكون غاضباً، وغير متسامح، وعقابياً، وغير صبور مع هؤلاء الأفراد (بما فيهم الفرد نفسه) الذين لا ينسجمون مع التوقعات والمعايير اللازمة .

ويؤكد ليرنر وكينيدي على أن من العوامل التي تزيد من احتمالية تطوير الإدراكات المشوهة لدى الأفراد هي الصدمة التي ترتبط بظروف التعنيف. وفي دراسة تتبعيه للوكنهوف وآخرين والتي هدفت إلى تقصي أثر التعرض لأحداث صادمة متطرفة على خصائص الشخصية، توصلت إلى أن خبرة العنف تؤدي إلى تكوين شخصية عصابية (الفرجات والشرعة ، ٢٠١٨، ص٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما إشارت دراسة الشيخ علي إلى أحد الأسباب التي تجعل المرأة المعنفة تقبل بدور الضحية، والتي تزيد من احتمالية استمرارها في استجرار هذا الدور، هو أنه عند النظر في تاريخها النفسي وخصائصها الشخصية، نجد بأنها تقوم بتأطير الخبرات التي تعُايشها بناء على الخبرات المبكرة التي اختبرتها (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٦).

كما اقترح بوجيت واخرون بأن طبيعة تطور آثار العنف على المرأة تتحدد وفقا لخبراتها السابقة، ولنمط تفاعلها مع حدة وطول فترة العنف الذي تمر به (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٦).

وفي هذا الصدد؛ أشار كالفيت واخرون إلى أن المرأة التي تتلقى العنف بصورة متكررة ودون توقع أو ضبط، فإنه سيتطور لديها مخطط العجز، وقد اقترح استخدام نموذج العجز المتعلم كأسلوب لفهم طبيعة تطوير الإدراكات المشوهة (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٦).

كما اشارت تالبوت واخرون .بأن المرأة التي تعرضت للعنف خلال طفولتها، فإنها تطور شخصية انطوائية تميل لإعادة معايشة دور الضحية خلال مرحلة الرشد، واحتمالية كبيرة لظهور أعراض قلق واكتئاب لديها (الفرجات و الشرعة ،٢٠١٨،ص٦).

الدراسات السابقة

- دراسة عطا الله ومعاليم (٢٠٢١) **"نوع المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى أمهات الطفل المصاب بمتلازمة داون"** هدفت الدراسة للكشف عن نوعية المخططات المعرفية اللاتكيفية عند أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالجزائر، من خلال اعتماد منهج دراسة الحالة وذلك بدراسة حالتين كنموذج لأمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، اختارها الباحثان من مجموع الأمهات اللواتي يتردد أطفالهن المصابين بمتلازمة داون على مركز بن أعراب بوجمعة لذوي الاحتياجات الخاصة بولاية البويرة بالجزائر، اعتمد الباحثان على المقابلة النصف موجهة وفق نموذج جيفري يونغ ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية جيفري ليونغ، أظهرت النتائج أن معايشة الضغوط التي ترافق ولادة ورعاية طفل مصاب بمتلازمة داون يقوم بتنشيط مخططات مبكرة غير متكيفة معينة لدى الأمهات تمثلت بمخطط الشك والتعدي ومخطط النقص العاطفي ومخطط الشعور بالتخلي والإهمال / عدم الاستقرار كمخططات أساسية في تنظيم شخصياتهم، تكمن أهمية هذا البحث في الدور الفعال الذي تلعبه المخططات في مجال العلاقات البين شخصية والمتمثل في الاستراتيجيات المستعملة من طرف أمهات أطفال متلازمة داون في التعامل مع الحدث الجديد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أولا وبعدها التعامل مع أطفالهم، وهذا التعامل هو الذي يحدد نجاح أي كفالة نفسية، التي من خلالها نضمن التعامل الفعال بين الأولياء والمختص المشرف على حالة الأطفال، من أجل إدماج هذُ الفئة في المجتمع ومساعدتهم على الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم

- وفى دراسة ابن ناصر (٢٠١٧) **"المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بأساليب التكيف لدى والدا الطفل الذاتوي -دراسة ميدانية على عينة من أطفال روضة بابا عمار لذوي الاحتياجات الخاصة -"**

والتى هدفت الدراسة الحالية الى استكشاف المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى والدا الاطفال الذاتويين بالجزائر ودراسة علاقتها بأساليب التكيف، وتكونت عينة الدراسة من ٤٧ والد ووالدة، ممن يتابع أطفالهم التأهيل بروضة بابا عمار التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. وقد استخدمت الباحثة مقياس جيفري يونغ للمخططات المعرفية اللاتكيفية النسخة المختصرة ومقياس أساليب التكيف لكارفر. وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وأساليب التكيف لدى والدا الطفل الذاتوي وعلى ذلك تم التوصل الى العديد من التوصيات والاقتراحات والتي كان اهمها اقتراح بناء برنامج ارشادي قائم على تعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية ودراسة أثرُه على تكيف والدا الطفل الذاتوي.

- وقدم إبراهيم (٢٠١٧) دراسة عن **"علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالتشوهات المعرفية لدى طلبة التعليم الثانوي" والتى** هدفت إلى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشوهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي بسوريا وكذلك حاولت الكشف عن تأثير متغير الجنس على كل من المخططات غير المتكيفة والتشوهات المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب (٧٩ ذكراً و ٧١ أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من ثانوية بدر الدين صالح بالوادي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان المخططات غير المتكيفة ليونغ واستبيان التشوهات المعرفية لدى أليفر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشوهات المعرفية عند طلبة التعليم الثانوي، كما لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشويهات المعرفية حسب متغير الجنس.
- ودراسة على (٢٠١٥) عن**"البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الأردن"** والتى هدفت إلى التحقق من البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات ، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٨٨) أمرأُ (٢٢٤ معنفة، ١٦٤ غير معنفة) ولتحقيق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهداف الدراسة أستخدم الباحث مقياس بيك للاستبصار المعرفي، ومقياس يونغ للمخططات المعرفية اللاتكيفية ، أظهرت النتائج أن مجال الانفصال والرفض والحدود المختلة والترقب الزائد والكبح وخلل الاستقلالية ترتبط بقصور الاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات، وحققت المعنفات أيضا متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللاتكيفية وقصور الاستبصار المعرفي مقارنة بغير المعنفات، واظهرت النتائج أن القصور بالاستبصار المعرفي يرتبط بسنوات الزواج الأقل وبالعنف الجسدي مقارنة بالعنف الجنسي والمختلط.

- كما قدم محرمي ومحمودي (Moharmi & Mohmodi, ٢٠١٥) دراسة عن **"علاقة البنى المعرفية اللاتكيفية مع أنماط التعلق وأنماط الهوية"** هدفت الى دراسة العلاقة بين المخططات المبكرة للتكيف مع أنماط التعلق وأنماط الهوية لدى الطالبات، حيث بلغ مجتمع الدراسة (٣٥٠٠) طالبة يدرسن في المدارس الثانوية في مدينة باد فيلدونغن تم اختيار (٢٤٦) طالبة منهن على أساس جدول مورجان، وتم تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لجفري يونغ، ومقياس أنماط التعلق، ومقياس انماط الهوية. تم استخدام جدول مورجان لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام تحليل الانحدار، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين المخططات المتأخرة ونمط التثبيت الآمن، وقد وجد أن المخططات المبكرة المؤهلة للامتثال لها علاقة مع أسلوب التعلق أيضاً كما أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين متغير التنظيم الذاتي مع مخطط عدم التكيف ونمط الارتباط المتناقض، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين مخطط عدم التأقلم المبكر وأسلوب الهوية المعلوماتية، وأن مخطط عدم التأقلم المبكر يرتبط مع الهوية المعيارية.
- ودراسة صفية (٢٠١٤) عن **"المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي"** والتى هدفت لدراسة علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين في السنة الثانية ثانوي- دراسة مقارنة بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا- ببعض ثانويات ولاية الجزائر، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ فردا بحيث ١٠٠ فرد من المتوافقين و١٠٠ من غير المتوافقين دراسيا، واستخدم مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي، ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الذي صممه جيفري يونغ، اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح التلاميذ الغير متوافقين دراسياً المخططات النابعة من ميدان (الرفض والانفصال) الأكثر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مساهمة في ظهور مشكلة سوء التوافق الدراسي وهما : الحرمان العاطفي، مخطط الانعزال الاجتماعي، التي تدل درجة تأثيرهما على أنهما يمثلان مشكلا للتلاميذ الغير متوافقين دراسيا، أما المخططين: التخلي/عدم الاستقرار، الحذر/التعدي، فتدل درجة تأثيرهما على أنهما يلعبان دورا هاما في حياة التلاميذ غير المتوافقين، المخططات المعرفية اللاتكيفية و المساهمة سوء التوافق الدراسي حسب تصنيف يونغ تنبع من عدم إشباع الحاجة إلى الأمن المتعلق فالارتباط بالآخرين، تعود الى الممارسات التربوية السالبة التي تلقاها هؤلاء التلاميذ الغير متوافقين دراسيا والتي كانت مصدرا لنشوء تلك المخططات.

- ودراسة كامار وكالفيت (Camara & Calvete, ٢٠١١) عن **"البنى المعرفية اللاتكيفية كوسيط في تأثير أحداث الحياة الضاغطة في القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة" وقد** هدفت هذه الدراسة إلى اختبار قدرة المخططات المعرفية على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى دراسة الفروق المعرفية، حيث بلغت عينة الدراسة (٥١٠) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى والثانية في جامعة ديوستو في إسبانيا، حيث بلغ عدد الإناث (٣٣٠) أما عدد الذكور فقد بلغ (١٨٠)، وقد استخدما استبانة ضغوط الحياة، واستبيان
الضغوط الاجتماعية، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ليونغ أظهرت النتائج أن للمخططات اللاتكيفية المبكرة القدرة على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب وأن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في مخططات (الهجر، الاعتمادية، الحساسية المفرطة للأذى والأمراض، الفشل) في حين أن درجات الذكور كانت أعلى من الإناث في مخططات (الحرمان العاطفي، الإخفاق).

تعقيب على الدراسات

اتضح من خلال الدراسات السابقة التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية (عطا الله ومعاليم ٢٠٢١، ابن ناصر ٢٠١٧، إبراهيم ٢٠١٧، علي ٢٠١٥، محرمي ومحمودي ٢٠١٥، صفية ٢٠١٤، كامار وكالفيت ٢٠١١) أن الدراسات السابقة اختلفت فيما بينها في النتائج باختلاف المتغير التابع حيث أظهرت نتائج دراسة عطاالله ومعاليم ٢٠٢١"أن معايشة الضغوط التي ترافق ولادة ورعاية طفل مصاب بمتلازمة داون يقوم بتنشيط مخططات مبكرة غير متكيفة معينة لدى الأمهات تمثلت بمخطط الشك والتعدي ومخطط النقص العاطفي ومخطط الشعور بالتخلي والإهمال / عدم الاستقرار كمخططات أساسية في تنظيم شخصياتهم"، وأظهرت نتائج دراسة ناصر ٢٠١٧" وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وأساليب التكيف لدى والدا الطفل الذاتوي"، وقد أظهرت نتائج دراسة إبراهيم ٢٠١٧" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية اللاتكيفية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتشويهات المعرفية حسب متغير الجنس"، ودراسة علي ٢٠١٥" أن القصور بالاستبصار المعرفي يرتبط بسنوات الزواج الأقل وبالعنف الجسدي مقارنة بالعنف الجنسي والمختلط"، وأظهرت نتائج دراسة محرمي ومحمودي ٢٠١٥" وجود علاقة بين مخطط عدم التأقلم المبكر وأسلوب الهوية المعلوماتية، وأخيراً أظهرت نتائج دراسة صفية ٢٠١٤" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح التلاميذ الغير متوافقين دراسيا. وأظهرت نتائج دراسة كامار وكالفيت ٢٠١١" أن للمخططات اللاتكيفية المبكرة القدرة على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب وأن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في مخططات (الهجر، الاعتمادية، الحساسية المفرطة للأذى والأمراض، الفشل) في حين أن درجات الذكور كانت أعلى من الإناث في مخططات(الحرمان العاطفي،الإخفاق) ،

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن القول بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية التي طورها جيفري يونغ (١٩٩٠- ١٩٩٩) تمس كل جوانب الحياة النفسية، المعرفية، الانفعالية والاجتماعية للفرد وهي التي توجه سلوك الفرد.

كما اتفقت الدراسات على انه عندما يتعرض الفرد لخبرات سيئة في حياته، يتم تفعيل هذه المخططات التي تؤثر بدورها على الفرد في النواحي النفسية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، ليتخذ على إثرها السلوك اللاتوافقي.

ان الخبرات السلبية في الطفولة والمراهقة هي الخلفية التي على اساسها تنشأ وتنشط المخططات المعرفية غيرالمتكيفة.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية بالتأكيد على اهمية الموضوع الحالي، كما كشفت عن مدى تأثير خبرات الطفولة على سلوك الفرد خلال مرحلة الرشد، فالدراسات السابقة التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية كرابط معرفي تنصب في نفس السياق الذي انتهجته الدراسة الحالية التي تتمحور حول معرفة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة.

وبما ان العلم تراكمي فإن كل بحث يخدم الذي يليه، فالدراسة الحالية ستكون مكملة لما سبق للباحثين التطرق اليه.

فروض الدراسة:

توجد مجموعة من المخططات المعرفية اللاتكيفية شائعة لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في تلك الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، عن طريق جمع معلومات وتحليلها وتفسيرها ثم التنبؤ بها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بمنطقة مكة المكرمة خلال فترة الفصل الدراسي الثاني لعام (1443 – ١٤٤٤هـ).

عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المختصر على (١٧) طالب من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة

٢- عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (80) طالب من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد: J. Young, ٢٠٠٣ بعد أن قاما بترجمته للعربية وحساب الكفاءة السيكومترية له.

وصف المقياس:

استخدم في هذا البحث المقياس المختصر للمخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مقياس وضع من طرف يونغ يحتوي على 232 عبارة ثم أصبح بالصيغة المختصرة للمخططات والتي تشمل ٩٠ عبارة وتصف 18 مخطط فقط ويمكن المقياس من تقييم المخططات المبكرة غير المكيفة وأهمية كل واحد منهم، وايضاً يوجد بها بُعد للتزييف يمكن من خلاله التعرف على مصداقية اجابات الشخص.

المخططات 18 الموجودة في المقياس والعبارات لكل مخطط وعبارات مقياس التزييف:

جدول (١): ورقة تصحيح المقياس، مع ذكر كل بُعد بأرقام عباراته.

	العبارات							
رقم البعد	البعد	ارقام العبارات مع الدرجات لكل عبارة					المجموع	دلالة الدرجة
1	الحرمان العاطفي Emotional Deprivation	**1**	**20**	**39**	**58**	**77**		
2	عدم الاستقرار Abandonment/Instability	**2**	**21**	**40**	**59**	**78**		
3	سوء المعاملة Mistrust/Abuse	**3**	**22**	**41**	**60**	**79**		
4	الانطواء الاجتماعي Social Isolation/Aliation	**4**	**23**	**42**	**61**	**80**		
5	عدم الإتقان	**5**	**24**	**43**	**62**	**81**		

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

							Defectiveness/Shame	
		82	63	44	25	6	الفشل Failure	6
		83	64	45	26	7	التبعية وعدم الكفاءة Dependence/Incompetence	7
		84	65	46	27	8	الهشاشة Vulnerability to Harm or Illness	8
		85	66	47	28	9	العلاقة الاندماجية Enmeshment/Undeveloped Self	9
		86	67	48	29	10	الخضوع Subjugation	10
		87	68	49	30	11	التضحية بالنفس Self-Sacrifice	11
		88	69	50	31	12	مراقبة انفعالية مفرطة Emotional Inhibition	12
		89	70	51	32	13	معايير صارمة Unrelenting Standards/Hypercriticalness	13
		90	71	52	33	14	الحقوق المتطلبة Entitlement/Grandiosity	14
		91	72	53	34	15	نقص التحكم الذاتي Insufficient Self-Control/Self-Discipline	15
		92	73	54	35	16	مخطط الحاجة للاستحسان والاعتراف بالجميل -Approval Seeking/Recognition-Seeking	16
		93	74	55	36	17	مخطط السلبية والتشاؤم .Negativity/Pessimism	17
		94	75	56	37	18	مخطط العقاب .Punitiveness	18
مضلله	الدرجات	95	76	57	38	19	بعد التزييف	19
غير مضلله								

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد تم تطبيق المقياس المختصر الذي يضم 18 مخطط فى تلك الدراسة.

- **عبارات التزييف: Counterfeiting**

ويقيس صدق إجابات الفرد والحيلولة دون تزييفها، وتدل الإجابات المتباينة على هذا المقياس أن النتائج غير صحيحة وغير قابلة للاعتماد، **وايضاً لا تُضَمن درجات مقياس التزييف ضمن الدرجات العامة بسبب أن الغرض منه هو كشف صدق إجابات المفحوص.**

كيفية تطبيق المقياس:

يتم شرح التعليمة للمبحوث والتي تتمثل كما يلي:

" بين مدى تكرار أحاسيسك بالمشاعر المعبر عنها في كل بند بوضع الرقم الذي يتناسب أو يتطابق مع حالتك" التي تشعر بها على النحو التالي:

(١) غير موافق بشدة ، (٢) غير موافق، (٣) موافق نوعا ما، (٤) موافق تماما، (٥) موافق بشدة

مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما ان معلومات هذا المقياس سرية جدا ولا تستخدم إلا لفائدة علمية ".

شبكة تنقيط المقياس:

إن عبارات المقياس تنقط من ١ إلى ٥ على النحو التالي:

موافق بشدة ⟸ ٥ درجات
موافق تماما ⟸ ٤ درجات
موافق نوعا ما ⟸ ٣ درجات
غير موافق ⟸ درجتان
غير موافقا بشدة ⟸ درجة واحدة

طريقة تصحيح المقياس:

تصحيح المقياس المختصر للمخططات المعرفية (مقياس يونغ للمخططات – الصيغة المختصرة) يكون على النحو التالي:

هذا المقياس يحتوي على 18 مخطط، كل مخطط يحتوي على ٥ عبارات، إذن القيمة العالية هي 5 × 5 = 25 والقيمة الأدنى هي 5 × 1 = 5

وتتمثل مستوى تأثير المخططات كما يلي:

8-5 درجات ⟺ المخطط لا يؤثر على الفرد.
12-9 درجة ⟺ المخطط يؤثر على بعض الظروف.
16-13 درجة ⟺ المخطط يمثل مشكلة بالنسبة للفرد.
20-17 درجة ⟺ المخطط يلعب دور هام في حياة الفرد.
25-21 درجة ⟺ المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس على البيئة السعودية على النحو التالي:
تم استطلاع اراء المحكمين لقياس صدق المحكمين حيث طلب من مجموعة مكونه من أحد عشر من المشتغلين بعلم النفس، منهم من عمل في المسار الأكاديمي ومنهم من عمل في المسار العيادي والطبي. وطلب منهم:
ـ تقييم كل بعد من ابعاد المقياس في مدى قدرته على التعبير عن هذه المخططات.
ـ تقييم المقياس في مجمله بقانون كوبر من خلال العناصر والمميزات التالية:
وضوح المقياس في صياغته اللغوية. وضوح التعليمات. ملاءمة الوقت المخصص لإجراء المقياس. كلفة الوسائل اللازمة للقياس. سهولة التنقيط والتصحيح.

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وللحكم على صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وهى:

نسبة الاتفاق = x 100 **(Cooper, 1979, p.49)**

كما تم تحديد معيار قبول ابعاد المقياس وميزاته بنسبة 90% فما فوق فجاءت النتائج كما يوضحها جدولي(٢) :

جدول (٢): يبين نسب الاتفاق بين المحكمين على كل بعد من ابعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية او مدى التعبير عن هذا المتغير.

رقم المخطط	الابعاد	نسب الاتفاق
1	حرمان عاطفي	%100
2	عدم الاستقرار	%100
3	سوء المعاملة	%100
4	الانطواء الاجتماعي	%100
5	عدم الاتقان	%100
6	الفشل	%100
7	التبعية وعدم الكفاءة	%100
8	الهشاشة	%100
9	العلاقة الاندماجية	%100
10	الخضوع	%100
11	التضحية بالنفس	%100
12	مراقبة انفعالية مفرطة	%100
13	معايير صارمة	%100
14	الحقوق المتطلبة	%100

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

15	نقص التحكم الذاتي	%100
16	البحث عن الاستحسان والاعتراف بالجمال	%100
17	السلبية / التشاؤم	%100
18	العقاب	%100

جدول (٣): يبين نسب الصدق لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لجيفري يونغ المختصر

	ميزات المقياس	نسبة الاتفاق
1	وضوح المقياس في صياغته اللغوية	%90
2	مدى علاقة المقياس بالموضوع الذي يقيسه	%100
3	وضوح التعليمة	%100
4	الوقت المخصص لأجراء المقياس	%90
5	كلفة الوسائل اللازمة للقياس	%95
6	سهولة التنقيط والتصحيح	%95

وقد اعتبر المقياس صادقا بناء على القيم المحسوبة في الجدولين السابقين التي تتوقف دلالتها على صدق المحكمين للعبارات والأبعاد التى حصلت على نسب اتفاق بين المحكمين (90%) فأكثر .

2- الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس في البيئة السعودية تم حسابه بالطرق التالية:

2- 1- طريقة التجزئة النصفية:

لاختبار ثبات المقياس في البيئة السعودية تم تطبيقه على عينة قوامها (١٧ طالب من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز)، حسبت قيمة معامل الاستقرار لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المكون من 18 بُعد، وكانت كما يبين الجدول التالي:

جدول (٤): يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية

رقم المخطط	الابعاد	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون
1	حرمان عاطفي	٠.٦٤٨	٠.٧٨٦
2	عدم الاستقرار	٠.٥٤٠	٠.٧٠٢
3	سوء المعاملة	٠.٦٩٦	٠.٨٢١
4	الانطواء الاجتماعي	٠.٦٦٢	٠.٧٨٢
5	عدم الاتقان	٠.٥٧٣	٠.٧٢٨
6	الفشل	٠.٦٦٨	٠.٧٣٧
7	التبعية وعدم الكفاءة	٠.٦٦٢	٠.٧٩٧
8	الهشاشة	٠.٥٤١	٠.٧٠٢

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

9	العلاقة الاندماجية	٠.٧٩٢	٠.٩٥٢
10	الخضوع	٠.٦١٤	٠.٧٦١
11	التضحية بالنفس	٠.٥٧١	٠.٧٢٧
12	مراقبة انفعالية مفرطة	٠.٧٤٠	٠.٨٤٥
13	معايير صارمة	٠.٥٦٥	٠.٧٢٢
14	الحقوق المتطلبة	٠.٧١٧	٠.٩٨٢
15	نقص التحكم الذاتي	٠.٦٣٩	٠.٧٨٦
16	البحث عن الاستحسان والاعتراف بالجمال	٠.٧٥٨	٠.٨٢٩
17	السلبية / التشاؤم	٠.٥٥٠	٠.٧١٠
18	العقاب	٠.٨٢٧	٠.٩٩١

وتشير تلك النتائج الى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين ٠.71 – ٠.٩٨.

2-2- طريقة معامل الفا كرونباخ:

حسبت معامل الفاـ كرونباخ لبيانات (١٧ طالب من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز) للمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المكون من ١٨ بُعد، وكانت قيمة معامل الفا كما يبين الجدول التالي:

جدول (٥): جدول يبين درجات الثبات لمعامل الفا-كرونباخ

رقم المخطط	الابعاد	معامل الفا-كرونباخ
1	حرمان عاطفي	٠.٧٢٤
2	عدم الاستقرار	٠.٧٣٨
3	سوء المعاملة	٠.٧٨٣
4	الانطواء الاجتماعي	٠.٧٤٣
5	عدم الاتقان	٠.٧٤٩
6	الفشل	٠.٧٤٣
7	التبعية وعدم الكفاءة	٠.٧٢٧
8	الهشاشة	٠.٩٧٢
9	العلاقة الاندماجية	٠.٩١٣
10	الخضوع	٠.٧٥٨
11	التضحية بالنفس	٠.٧١٠
12	مراقبة انفعالية مفرطة	٠.٨٦١
13	معايير صارمة	٠.٩٥٣
14	الحقوق المتطلبة	٠.٩١٦
15	نقص التحكم الذاتي	٠.٩٢٦
16	البحث عن الاستحسان والاعتراف بالجمال	٠.٨٦٦
17	السلبية / التشاؤم	٠.٨٦٥
18	العقاب	٠.٩٣٣

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وهي قيم مرتفعة ايضا مما يشير الى ان المقياس على درجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق بنتائجه.

وبناء على هذه النتائج المتعلقة بالصدق والثبات تم الاعتماد على هذا المقياس كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- بعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة تم نشر النسخة الإلكترونية من المقياس في برامج وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على العينة الأساسية من طلاب الجامعة.
- وتم التحقق من صحة الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة

نص فرض الدراسة على "توجد مجموعة من المخططات المعرفية اللاتكيفية شائعة لدى طلاب الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب التكرارات للتعرف على مجموعة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدي طلاب الجامعة، وقد تم اخذ جميع درجات الافراد التي تنحصر بين (٢١ – ٢٥) درجة، وتعني "أن المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9): عدد تكرارات مجموعة المخططات المعرفية اللاتكيفية الشائعة لدى طلاب الجامعة

رتبة المخطط	المخطط	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	مخطط العقاب	٨	%١٠
٢	الانطواء الاجتماعي	٦	%٧.٥
٣	الحرمان العاطفي	٥	%٦.٢٥
٤	عدم الاستقرار	٥	%٦.٢٥
٥	معايير صارمة	٥	%٦.٢٥
٦	الحقوق المتطلبة	٥	%٦.٢٥

يوضح الجدول أن هناك مجموعة شائعة من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة، وأن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية شيوعاً لدى طلاب الجامعة هي بالترتيب مخطط العقاب، الانطواء الاجتماعي، الحرمان العاطفي، عدم الاستقرار، معايير صارمة، الحقوق المتطلبة.

ويمكن تفسير المخططات اللاتكيفية الشائعة لدى طلاب الجامعة إلى أنهم كثيروا النقد وغير صبورين ويعاقبوا انفسهم والآخرين إذا لم يبلغ مستوى الكمال المطلوب، ويعتقدون أنهم مختلفين عن الآخرين ولا يفكروا في الانتماء إلى جماعة ويشعرون بالوحدة أمام الآخرين ويظهر ذلك عند الأشخاص الموهوبين أو الذين ينتمون إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عائلات مشهورة أو إلى مستوى اقتصادي عالي أو منخفض عن الذين يحيطون بهم، كما أنهم يعتقدون أن الآخرين لا يقدمون لهم الدعم العاطفي الذي يريدونه، وايضاً يوجد لديهم نقص في الاستقرار أو الثقة في الروابط في العلاقات الموجودة بينهم وبين الأشخاص المهمين والمحيطين بهم لأنهم لا يمكنهم الوثوق أو لا يمكنهم الحضور دائما لأنهم سوف يموتوا قريبا أو أنهم يتخلون عنهم من اجل اشخاص اخرين أفضل منهم، كما أنهم يميلوا إلى الاقتناع بأن على الفرد أن يعمل جاهداً لبلوغ والاحتفاظ بمستوى عالي من الكمال وعادة يهدف إلى تجنب عدم الاستحسان أو الخجل .

ولم يجد الباحثين على حسب علمهما واطلاعهما على قواعد البيانات الرقمية دراسات تتفق مع نتيجة هذا الفرض حيث كانت اغلب دراسات المخططات المعرفية اللاتكيفية تركز على الأساليب الوالدية والأطفال.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية يوصي الباحثين بما يلي:

- تنظيم الملتقيات للتعريف أكثر بتلك المخططات المعرفية اللاتكيفية والاعراض الخاصة بها، لمساعدة أولياء الامور على فهم ابنائهم، وكذلك تقديم الاقتراحات والارشادات التربوية والعلاجية لتوطيد العلاقة بين الأطفال وأسرهم.
- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على رفع الجانب المعرفي وأساليب التفكير السليمة لتجنب الوقوع في تلك المخططات.
- أن يقوم أصحاب المخططات المعرفية اللاتكيفية بانشاء مجموعات دعم لبعضهم وتبادل الخبرات الإيجابية ومن ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تصميم برامج ارشادية علاجية لأهالي الأطفال والمراهقين للتكفل بالصعوبات النفسية والسلوكية والفكرية التي يعاني منها من لديهم مخططات معرفية لا تكيفية عالية، لتصبح وسيلة عمل للمرشدين للتمكن من اداء مهامهم بشكل علمي ومنهجي.

البحوث المقترحة

بناء على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

- انجاز دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكن بعينة أكبر.
- مدى فاعلية برنامج علاجي لتخفيف وتخلص من المخططات المعرفية اللاتكيفية.
- فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي في التخفيف من المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

ابراهيم، عيسى تواتي ابي مولد عبدالفتاح (٢٠١٧م). علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالتشويهات المعرفية لدى طلبة التعليم الثانوي. الجزائر.

ابن ناصر، كوثر (2017). المخططات المعرفية غير التكيفية وعلاقتها بأساليب التكيف لدى والدا الطفل الذاتوي: دراسة ميدانية على عينة من أطفال روضة بابا عمار لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، ع١٣، ١٧٢-١٨٦

اقروفة، صفية. (2014). المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي - دراسة مقارنة بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا -. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، ٣(٤)، ١٥-٤٠

جميل، سمية طه (1998م). التخلف العقلي واستراتيجية مواجهة الضغوط الاسرية. الطبعة الاولى، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

صالحة، ريم حسن يب (2018) التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمات الشخصية المرضية لدى النزلاء الجنائيين
بمراكز التأهيل والإصلاح في محافظات غزة. أطروحة ماجستير. جامعة الأقصى – غزة

عطا الله، امينة معاليم، صالح (2021). نوع المخططات المبكرة غير المكيفة لدى أمهات الطفل المصاب بمتلازمة داون. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٦(١)، ٣٢١-٣٥١

علي، عبابسة (2010) .دراسة السلوك الاجرامي حالات اكلينيكية. جامعة وهران. كلية العلوم الاجتماعية.

علي، احمد سعيد الشيخ (٢٠١٥م). البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في
الأردن. عمان، الأردن.

الفرجات، أماني محمد ؛ الشرعة ، حسين سالم (2018)، القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. المجلة العربية للطب النفسي.ص 67-81.

القرني، عبد الله بن عايض محمد آل شعران ؛ مقدم، عبد الحفيظ سعيد. (2020). أثر السمات الشخصية والتشوه المعرفي على التفكير الإجرامي لدى الأسوياء وذوي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التشخيص الأحادي والمزدوج: دراسة تنبؤية. أطروحة (دكتوراه)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الجنائي.

هنان، زميتى تين (2014). إثر نمط التعلق على المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى امهات اطفال التوحد دراسة مقارنة بين امهات ذوي نمط التعلق آمن وامهات ذوي نمط التعلق غير آمن. جامعة الجزائر.

قائمة المراجع الأجنبية:

Brillon, P & Marchand, A & Stephenson, R. (2004). Modèles comportementaux et cognitifs du trouble de stress post-traumatique, sante mentale au Québec vol 21 n°1.

Camara&Calvete, 2011. Early maladaptive schemas as moderators of the Impact of stressful Events on Anxiety and Depression in university student. University of Deusto, Spain.

Cottraux, J. 2011. Les psychotherapies compartmentless et cognitives, Elsevier, 5eme édition, Masson.

Moharmi , N &Mohmodi, C., The Relationship of Early Maladaptive Schemas with Attachment Styles and Identity Styles in Female Students. sari. Iran. Journal of Basic sciences& Applied Research, 2015

Richa, N .2009. L'influence du trouble bipolaire sur les facteurs cognitifs et affectifs chez le patient adulte LIBANAIS, Thèse de doctorat université Saint-Esprit de kaslik, LIBAN.

Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2006). Schema therapy: A practitioner's guide. Guilford Press

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472